

Dictées

Hors manuel

En libre accès : <http://www.al-hakkak.fr/Dictees/dictées.html>

Dictée n° 11

لم أنم جيداً وبقيت أتقلب في الظلام وأنا أقلب الحكم الجائر الذي أصدرته مها بحقي
كررت السؤال على نفسي بصمت هل أعيش حقاً في الماضي وكنت أجيب عليه بأسئلة
أخرى كيف لا يعيش من كان بعمرى في الماضي ولو بعض الشيء أنا في العقد الثامن
من عمر صار معظمه في عداد الماضي ولم يبق منه الكثير أما هي فما زالت في بدايات
العشرينيات وما زال المستقبل كله أمامها مهما بدا الحاضر قائماً قلبها طيب ونواياها
أطيب ولكنها لم تزل صغيرة مثل ماضيها وسيأتي اليوم الذي يكبر فيه ماضيها فتبدأ
هي الأخرى بزيارته وبتمضية ساعاتها في ربوعه حتى لو كان بائساً لأنها ستنتقي منه
أحلاه وستندمل جراحها ثم هل مات الماضي أساساً كي لا أعيش فيه أليس الماضي
مستمراً وحيّاً بشكل ما يتعايش مع الحاضر ويحترب معه أم أنه محبوس في الصور
المؤطرة المعلقة على جدران الذاكرة التي تمتد آلاف الأمتار وتلك المعلقة على
جدران البيت والمحفوظة في الألبومات ألم تقف هي طويلاً أمام الصور المعلقة
وتسألني أكثر من مرة عمن يقف داخل أطرها من أفراد العائلة وإلى أين أخذتهم الحياة
أو كيف ومتى اختطفهم الموت ألم تطلب مني أن أحكي لها الحكايات التي تختزنها
الصور كنت دائماً أستجيب بحماسة وألونها بالتفاصيل وأتبع الخيوط التي تصلها بصور
أخرى أحياناً أو تلك التي تصلها بحكايات أخرى لم تلتقطها عين الكاميرا حكايات
معلقة في ذاكرتي بأهات وابتسامات وأخرى محفوظة في أرشيف يحرسه القلب